هذه اللام فذهب سيبويه والاخفش الاوسط والصغير والكرخي بغداد وابن
الاخضر وابن عصفور الى انها لام الابتداء التي تدخل مع المشددة لزمت للفرق وذهب
الفارسي وابن ابي العافية والشلوبين وابن ابي الربيع الى انها لام اخرى غير تلك اجتلبت
للفرق لان تلك منوية التاخير من تقديم وهذه بخلافها اذ تدخل في الجملة الفعلية
بخلاف تلك ولان هذه تبطل ما قبلها فيما بعدها بخلاف تلك لا يتناول انك قلت
لمنطلقا ولانها تدخل على غير المبتدا والخبر ونحوهما من الفاعل والمفعول بخلاف تلك
واجاب الاولون بان ذلك كله انما جاز تبعا وتسمحا على خلاف الاصل لضرورة
الفرق فانما تبيح اكثر من ذلك وذهب بعضهم الى التفصيل بين ان تدخل على الجملة
الاسمية فتكون لام الابتداء او الفعلية فتكون الفارقة قال ابو حيان وثمرة الخلاف
تظهر عند دخول علمت واخواتها فان كانت للفرق لم تعلق وان كانت لام الابتداء
علقت وقد اختلف في الحديث المشهور قد علمنا ان كنت لمؤمنا الاخفش الصغير والفارسي
ثم ابن الاخضر وابن ابي العافية فقال الاخفش وابن الاخضر يجوز فيها الا الكسر بناء
ان اللام للابتدا فعلقت فعل العلم عن العمل قال الفارسي وابن ابي العافية
لا يجوز الا الفتح بنا على انها غيرها فلم تعلقه ولا يلي المخففة المهملة في الغالب
الا فعال الا ما كان متصرفا ناسخا ماضيا كان او مضارعا نحو وان كانت لكبيرة وان
وجدنا اكثرهم لفاسقين وان يكاد الذين كفروا وان نظنك لمن الكاذبين وقل ان
[illegible] وزعم ابن مالك انه لا يليها الا الماضي وان ما ورد من المضارع
يحفظ ولا يقاس عليه قال ابو حيان وليس بصحيح وما اعلم له موافقا الا وندر ايلاؤها
غير الناسخ في قراءة ابن مسعود ان لبثتم لقليلا وقول الشاعر شلت يمينك ان قتلت
لمسلما وما حكي ان قعدت لانت وان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه فالبصريون
الا الاخفش على ان ذلك من القلة بحيث لا يقاس عليه وذهب الاخفش الى جواز القياس
عليه ووافقه ابن مالك ولا تخفف وخبرها ماض متصرف فلا تليها الا [illegible] وذهب لعدم
سماع مثله ولانه يكثر منه احد محذورين اما دخول اللام على الماضي او عدم لزوم
اللام وكلاهما ممتنع هذا كله مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان المشددة
لا تخفف اصلا وان المخففة انما هي حرف ثنائي الوضع وهي النافية فلا عمل لها البتة
ولا توكيد فيها واللام بعدها للايجاب بمعنى الا ويجيزون دخولها على الناسخ
وغيره وذهب الكسائي الى انها اذا دخلت على الاسم كانت مخففة من المشددة على ما
كما قال البصريون واذا دخلت على الفعل كانت للنفي واللام بمعنى الا كما قال الكوفيون
وذهب الفراء الى ان المخففة بمنزلة قد لانها قد تختص بالافعال وان يدخل عليها
على الاسمية وكل ذلك لا دليل عليه ومردود بسماع الاعمال نحو وان كلا لما ليوفينهم
ان كل نفس لما عليها حافظ في من قرأ بالنصب وسمع ان عمرا لمنطلق ص وتخفيفان
فقيل الا الاصح تعمل جوازا في مضمر ولا يلزم ان يكون الشان على الاصح والخبر
جملة اسمية مجردة او مع لا او شرط او رب او فعلية فان تصرف ولم يكن دعا

قرن

كأبيك

٨٧

قرن غالبا بنفي او لو او قد او تنفيس ش تخفف ان المفتوحة وفي اعمالها حينئذ
مذاهب احدها انها لا تعمل شيئا لا في ظاهر ولا في مضمر وتكون حرفا مصدريا مهملا
كسائر الحروف المصدرية وعليه سيبويه والكوفيون والثاني انها تعمل في المضمر
لا ظاهر وعليه الجمهور قال ابن مالك فان قيل ما الذي دعى الى تقدير اسم لها
محذوف وجعل الجملة بعدها في موضع خبرها وهلا قيل انها ملغاة ولم يتكلف الحذف
فالجواب ان سبب عملها الاختصاص بالاسم فما دام الاختصاص ينبغي ان يعتقد انها
عاملة وكون العرب يستقبح وقوع الافعال بعدها الا بفصل ثم لا يلزم ان يكون
ذلك الضمير المحذوف ضمير الشان كما زعم بعض المغاربة بل اذا امكن عوده الى حاضر او غائب
معلوم كان اولى ولذا قدر سيبويه في أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انك ولا يكون
خبرها مفردا بل جملة اما اسمية مجردة صدرها المبتدا نحو واخر دعواهم أن الحمد لله
او الخبر نحو أنْ هالكٌ كل من يحفى وينتعل او مقرونة بلا نحو أن لا اله الا هو او باداة
شرط نحو أن اذا سمعتم ايات الله او برب نحو تيقنت أن رب امرئ خيل خائنا امين وخائن
يخال امينا او فعلية فان كان فعلها جامدا او دعاء لم يحتج الى اقتران بشي نحو وأن
ليس للانسان الا ما سعى وأن عسى ان يكون وأن نعم معركة الجياع اذن والخامسة
أن غضب الله عليها وان كان متصرفا غير دعاء قرن غالبا بنفي نحو افلا يرون أن لا
يرجع اليهم ولن نحو ألن نجمع عظامه ان لم يره احد قال ابو حيان ولم يحفظ في تاول لا
في لما فينبغي ان لا يقدم على جوازه حتى يسمع او بلو نحو ان لو نشاء اصبناهم وان لو
استقاموا ان لو كانوا يعلمون الغيب ان لو يشاء الله لهدى الناس او بقد نحو ونعلم ان
قد صدقتنا او بحرف تنفيس نحو علم أن سيكون وندر خلوها من جميع ما ذكر كقوله
علموا أن يؤملون فجادوا وخرج عليه قراءة لمن اراد أن يتم الرضاعة بالرفع ولذا ندر
اعمالها في بارز كقوله فلو أنك في يوم الرخاء سألتني ص وكان فاتوا لها و يا
خبرها مفردا واسمية وفعلية مع لم او لما او قد ش تخفف كأن وفي اعمالها حينئذ الاقوال
الثلاثة في أنَّ احدها المنع وعليه الكوفيون والثاني الجواز مطلقا في المضمر
والبارز كقوله كأن ثدييه حقان كقوله كأن ظبية تعطو في رواية النصب فيها
والثالث الجواز في المضمر دون البارز ولا يلزم ان يكون ضمير الشان ايضا كما في أنّ
ويزيد عليها بجواز كون خبرها مفردا كقوله كأن ظبيةٌ في رواية الرفع وجملة اسمية
كقوله كأن ثدياه حقان في رواية الرفع وفعلية مصدرة بلم نحو كأن لم تغن بالامس
او بلما الجازمة قال ابو حيان ولم يسمع وينبغي ان يتوقف في جوازه او بقد كقوله لما
تزل برحالنا وكأن قدن ص وكان قد زالت ص ولكن فلا تعمل خلافا ليونس ش
تخفف لكن فلا تعمل اصلا لعدم سماعه وعلل بمباينة لفظها لفظ الفعل وبزوال
موجب اعمالها وهو الاختصاص اذ صارت يليها الاسم والفعل واجاز يونس والاخفش
اعمالها قياسا على إن وأن وكأن ص لا لعل وجوزه ابو علي ويبوى الثاني ش تخفف
لعل وقال الفارسي تخفف وتعمل في ضمير الشان محذوفا ص مسألة تلي ما ليت فتعمل

وفي الظاهر نحو علمت ان زيدا قائم وقرئ ان غضب الله عليها وعليه طائفة من المغاربة الثالث انها تعمل جوازا في مضمر

الفارسي